@ 486 @ $ سورة المزمل وهي عشرون آية مكية $ $ سورة المزمل 1 - 8 $.

قال ا تبارك وتعالى ! 2 2 ! يعني الملتف في ثيابه وأصله في اللغة المتزمل وهو الذي يتزمل في ثيابه وكل من التف بثوبه فهو متزمل وقد تزمل فأدغمت التاء في الزاي وشددت الزاي فقيل مزمل يعني به النبي صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! يعني قم الليل للصلاة ! 2 2 ! من الليل ! 2 2 ! يعني قم نصفه .

فاكتفى بذكر فعل الأول من الثاني لأنه دليل عليه ! 2 2 ! يعني أو انقص من النصف قليلا 2 ! 2 ! يعني زد على النصف يعني ما بين الثلث إلى الثلثين .

ثم قال ! 2 2 ! يعني ترسل فيه وقال الحسن بينه إذا قرأته .

فلما نزلت هذه الآية شق ذلك على المسلمين فنزلت الرخصة في آخر السورة وقال مقاتل كان هذا قبل أن يفرض الصلوات الخمس وقال الضحاك ! 2 2 ! قال اقرأه حرفا حرفا وقال مجاهد أحب الناس إلى ا تعالى في القراءة أعقلهم عنه .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني سننزل عليك القرآن بالأمر والنهي يعني يثقل لما فيه من الأمر والنهي والحدود وكان هذا في أول الأمر ثم سهل ا تعالى الأمر في قيام الليل وقال قتادة في قوله ! 2 2 ! قال يثقل ا تعالى فرائضه وحدوده .

ويقال يعني قيام الليل ثقيل على المجرمين ويقال ثقيل على من خالفه ويقال ثقيل في الميزان خفيف على اللسان ويقال نزوله ثقيل كما قال ! 2 2 ! [الحشر 21] الآية .

وروى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى ا عليه وسلم كان إذا أوحي إليه وهو على ناقته وضعت جبرانها وما تستطيع أن تتحرك حتى يسري عنه أي يذهب عنه .

ثم قال ^ إن ناشئة الليل هي أشد وطئا ^ يعني ساعات الليل أشد موافقة للقراءة والسمع ويقال هي أشد نشاطا من النهار إذا كان الرجل محتسبا ويقال هي أرق لقلوبهم